رسالة أدب الناشئ للمدارس الابتدائية تأليف
الفاضل الشيخ محمود عمر معيبد بالقسم
الاول من مدرسة المعلمين وقد هذبها
وزاد فيها حضرة الفاضل
الشيخ حسين
المرصفي

الطبعة الاولى

(بالمطبعة الشرفية الكائنة فى مصر بخان أبي طاقية)

(سنة ١٣٠٠ هجرية)

على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

*ومحل مبيعها بدكان ملتزمها أصلان افندى كاستلى بشارع الحلوجى تجاه السبيل
الكائن عن يسار المتوجه للساحة الحسينية من ناحية الازهر الشريف*



أيها الناشئ قد عرفت أن الانسان اذا شتمه أحد ضجر واشتكى واذا ضربه أحد ألم وبكى فعلمت حينئذ ان الشتم ردىء والضرب أردأ منه فلا تشتم أحدا ولا تضربه واجتهد أن لا يشتمك أحد ولا يضربك فانك تعرف أنه لا يشتمك انسان ولا يضربك الا بسبب منك يمكنك أن تحترس منه ولا تأتى بمثله

مثلا أقول لك انك اذا كنت فى البيت بين اهلك الذين لا تخاف منهم ودرت مثل الجحش وغيره من صغار الحيوانات تلعب لعبا ليس فيه فائدة فبقيت تجرى من هنا الى هنا وتثب اى تنط فتصادف فى أثناء ذلك أن أصابت رجلك قلل الماء فسقطت على الارض فتكسرت فكان لعبك هذا سببا لحصول أمر فيه ضرر من جهات

(الجهة الاولى) ان القلل التى نظفت وزالت مرارتها التى تكون وهى جديدة بنقعها فى الماء وغسلها مرارا قد انكسرت واحتاج البيت الى شراء قلل جديدة مرة بعد مرة ينقعونها ويغسلونها مرارا حتى تصلح للشرب منها وتسبب عن ذلك ذهاب راحة وتجدد تعب

(الجهة الثانية) ان الماء البارد المطف خصوصا المعطر بالزهر مثلا او بتغير القلل قد اتلفت واحتاج اهل البيت ان يشربوا ماء غير بارد يجد فيه الذوق بعض ملوحة ويثقل في المعدة (اى البطن) ولا يزيل العطش

(الجهة الثالثة) أن ذلك كان سببا لصرف شئ من الدراهم في شراء قلل جديدة وكانت هذه الدراهم لو بقيت القلل القديمة تنفعك تصرفها أنت في شؤونك أى حاجاتك التى لا تحصل اليها الا بالدراهم

(الجهة الرابعة) أنك أتعبت الناس في لم الاشقاف ومسح البلاط أو تجفيف الارض من الماء وكل ذلك نشأ من لعبك ذلك اللعب القبيح وكان يمكنك أن تحترس منه بترك اللعب القبيح فتفكر في حالتك حيث تقف خائفا من أبيك مستحيا مما حصل منك وأمك عابسة الوجه غضبى عليك تشتمك وربما حملها الغيظ منك على ضربك فلو لم تفعل هذا الفعل لم تشتمك ولم تضربك بل كانت مسرورة من ناحيتك منبسطة بروئيتك تمدحك عند ابيك وتعطيك الدراهم تصرف بعضها في حاجاتك وتوفر بعضها في صندوقك او دولابك ذخيرة تشترى بها اذا كثرت شيأ من الاشياء النفيسة الغالية الثمن

فهاتان حالتان واحدة بسببها يشتمك اهلك ويضربونك والاخرى بسببها ينبسطون منك ويفرحون بك وتطيب انفسهم باعطائك دراهم فعليك ويلزمك ايها الناشئ ان تعرف جميع الاحوال التى تكون سببا لغضب اهلك عليك وانقباضهم من ناحيتك وتحترس منها وتجتنبها وان تعرف جميع الاحوال التى تكون سببا لفرحهم بك وسرورهم من جهتك وانبساطهم عند روئيتك وتلتزمها وتحرص عليها فاذا عرفت الاحوال الرديئة واجتنبتها وعرفت الاحوال الطيبة والتزمتها لم تجد من يضربك ولا من يشتمك ولا من يعبس في وجهك ولتعرف ان التزامك للاحوال الطيبة وحرصك على الاتصاف بالصفات الحسنة يسميه الناس أدبا وانسانية ولطفا ويسمون من التزمها متأدبا وانسانا ولطيفا وان حصول حالة من الاحوال الرديئة وان لم يلتزمها الانسان ولم يفعل غيرها من جنسها يسميه الناس قلة ادب وتوحشا وكثافة طبع ويسمون من حصلت منه حالة رديئة قليل الادب وحشيا كثيف الطبع فاذا فعل الانسان افعال الجحوش قال له الناس يا جحش فيغضب من ذلك ويتكدر ويشتم من يقول له ذلك مع ان الحق عليه وليس له والذنب من جهته لا من

جهة من يشتمه فانه اذا لم يفعل افعال الجحش لم يقل له احد ذلك واذا اشبه الانسان بأفعاله واحواله الكلاب قال له الناس يا كلب يشتمونه بذلك واحوال الكلب الرديئة انه يعض وينام على التراب ويبول على الحائط ويكثر صياحه الذى يتأذى منه ويأكل بكيفية بشعة رديئة بأن يأخذ الجيفة بين يديه ويحنو عليها وينهش فيها نهشا قبيحا * وهذه الحالة فى الانسان تسمى شرها * ثم اقبح ما فى الكلب الكسل فتراه ينام فى وسط الطريق ثم اذا سمع دبيب حمار او حصان او دوى عربة لم يقم بسرعة لينجو من الاذى بل يكسل ويبقى منطرحا حتى يدوسه الحصان او العربة فتنكسر رجله او بعض اعضائه فيقوم عند ذلك صارخا * فاذا فعل الانسان فعلا من افعال الكلاب فقد اشبه الكلاب واستحق ان يقول الناس له يا كلب وليس له حينئذ ان يغضب على من يقول له ذلك وان يحاول مكافأته ومجازاته عليه بل عليه ان يحترس من الافعال التى بها يشبه حيوانا من الحيوانات وعند ذلك لا يسمع من احد ان يقول له يا كلب او يا جحش او غير ذلك من ألفاظ الشتم * فافهم ذلك واحتفظ عليه واحرص على العمل بمقتضاه

(واعلم) ان المتأدب يحبه الله الذى خلقه ورزقه وخلق اهله وكل ما يراه وما لا يراه من الارض والسماء وما بينهما ويحبه الناس ومن احبه الله واحبه الناس كان سعيدا فى الدنيا وسعيدا فى الآخرة * وان قليل الادب يبغضه الله ويبغضه الناس ومن ابغضه الله وابغضه الناس كان شقيا فى الدنيا وشقيا فى الآخرة نعوذ بالله من غضبه ونسأله الحماية والوقاية من اسباب الشقاء ونرجوه ونبتهل اليه ان يوفقنا ويهدينا لاسباب السعادة وسعة الرزق وحسن المعيشة فى الدنيا والكرامة والتنعم بعواقب رضاه فى الآخرة بجاه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وسائر انبيائه واصفيائه صلوات الله عليهم اجمعين وجعلنا من افضل أتباعهم المهديين بهديهم المتأدبين بآدابهم

(هذا)

وحيث عرفت انه يلزمك ان تعرف جميع الاحوال الطيبة لاجل ان تلتزمها فتكون انسانا متأدبا لطيفا فعلينا ان نعرفك تلك الاحوال فنقول (اعلم) ان اصول الادب ثلاثة (الاصل الاول) ان تستعمل كل شئ فيما جعله الله والناس له وان لا تستعمل شيأ فى غير ما جعل له

(الاصل الثانى) ان لا تعمل عملا حتى تحقق فيه منفعة وتعرف له فائدة فلا تشتغل بما

لم تعرف له فائدة ولم تتحقق فيه منفعة

(الاصل الثالث) ان تعامل الناس بما تحب ان يعاملوك به وتحترس غاية الاحتراس ان تعاملهم بما تكره ان يعاملوك به فلا تضرب احدا كما تحب ان لا يضربك احد ولا تشتمه كما تحب ان لا يشتمك احد ولا تضجره كما تحب ان لا يضجرك فكل ما ستعرفه من الاحوال هو فروع لهذه الاصول الثلاثة فلتلاحظ ولتتذكر انك اما ان تكون في البيت مع اهلك واما ان تكون في الطريق مع الناس الذين تعرفهم والذين لا تعرفهم واما ان تكون في المكتب مع سيدك معلمك ومرشدك ومؤدبك ومع اخوانك الذين يتعلمون معك * ولك في كل موضع آداب تخصه وآداب عامة لا تخص مكانا دون مكان * ونبين لك ذلك في ثلاثة ابواب

الباب الاول في آداب البيت

(اول جزء) يلقاك من البيت بابه وقد عرفت ان الناس انما جعلوه ليقفلوه بحيث لا يتمكن احد من الخارج ان يفتحه او يدخله الا باذن اهل البيت او الحراس الموكلين بحفظه وذلك لمنع اللص اى السارق الحرامى فانه لو لم يكن باب دخل اللصوص وسرقوا كل ما امكنهم سرقته ولمنع ما يكون في البيت من حيوان كدجاج اى فراخ وغيره من الطيور وغنم ان يخرج ويضيع فلا ينبغي ان تستعمل الباب ارجوحة تتعلق به وبردده بك ولد آخر فانه لم يجعل لذلك وربما سقطت فانكسر عضو من اعضائك او اصابك الم واقل ما فيه ان تتغير ثيابك التى يجب ان تحافظ على نظافتها

(الجزء الثانى) صحن الدار اى حوش البيت وهو الموضع الذى فيه المنظرة المعدة لجلوس ابيك سيد البيت مع من يزوره من اصحابه ان كان للبيت منظرة او محل آخر للجلوس * فيجب عليك ان تنظر الى جدرانه فان كانت نظيفة بهيجة فعليك ان لا تغير نظافتها او بهجتها وان كانت وسخة اجتهدت في تنظيفها قدر ما يمكنك تباشر ذلك بنفسك او تأمر به خادم البيت * فينبغى لك ان لا تخط عليها وان لا تبول فوقها وان لا تعمل اى شئ يوجب تقذيرها ولا تقذير شئ يقار بها فان في ذلك بشاعة منظر ونتن رائحة وان لا تحفر في ارضه حفرا تثير منها الاغبرة التى بها تتغير الجدران وما يكون في المنظرة من فرش فربما جاء والدك ومعه بعض اصحابه واهل البيت لم يكونوا قد التفتوا الى تنظيف ما غبرت وازالة ما احدثت فاذا عرف اصحاب ابيك انك انت الذى فعلت ذلك قالوا لابيك ان ابنك قليل الادب فيستحى ابوك وربما

ضرر بك * وفي صحن الدار ايضا موضع الخدم عند من لهم خدم فينبغي لابن سيد البيت ان لا يؤذيهم وان لا يخالطهم كثيرا ولا يحادثهم طويلا فانه قد اعد نفسه ليكون من اهل الخدم بتحصيل المعارف فيكون من اهل السيادة * واما الخدم مثل السقاء وسائس الاصطبل فقد أعدوا انفسهم للخدم البدنية فليس مشاركالهم في الحال فربما سمع منهم ألفاظا لا ينبغي ان يتكلم بها من هو مشتغل بتحصيل المعارف لاجل ان يدخل بسببها في رتب السيادة وينتقل من رتبة الى رتبة حتى يصير سيدا عظيما واميرا كبيرا كما انه ينبغي له ان لا يؤذي خدم البيت لا يضربهم ولا يشتمهم فانهم خدم ابيه ومن اساءهم فكأنما أساء والده وينبغي له ان لا يركب ما يكون في البيت من حمار اوحصان ويدور به في صحن الدار من ناحية الى ناحية على سبيل اللعب الخطر فانه ربما فعل ذلك وليس معه من يلاحظه فتطرحه الدابة على الارض فان سلم من السقوط لم يسلم من أرجل الدابة وان سلم منها لم يسلم من الرعب الذي يقوم بسببه وهو أصفر الوجه وقلبه يخفق أي ينط وجسمه يرتعش وعند ذلك يطلع عليه أهله بسبب صراخه فيرتعبون ويصرخون ويخافون عليه من الانزعاج الذي يعتقدون أنه سبب لحصول مرض ثقيل فيدورون عند الجيران يطلبون له طاسة الخضة ان لم تكن عندهم وترهن أمه حلقها أو سوارها عند أصحاب الطاسة اذا كان أهله من الفقراء حتى تردها اليهم وتلك الطاسة هي طاسة من النحاس مكتوب عليها بالحفر آيات من القرآن وفي ناحية من محيطها الاعلى سلسلة في طرفها قطع نحاس مبططة مكتوب عليها ايضا فيضعون فيها ماء ويحكونها بتلك القطع ويسقون منها الطفل مع ان النحاس اذا لم يكن مبيضا خرج على سطحه الشئ المعروف عند الناس بالجنزار وهو سم فيوقعون الطفل في ضرر حين أرادوا ان يخلصوه من ضرر * وكل ما ذكرناه قد حصل لكثير من الغلمان المساكين الذين لم يجدوا مؤدبا يؤدبهم وهاديا يهديهم ويعرفهم ما هو خير ويشرح لهم آثاره ويعرفهم ما هو شر ويبين لهم عواقبه ليلتزموا الخير ويحترسوا من الشر ويجتنبوه ويجتنبوا أسبابه فان أهالي الاطفال وان كان يعجبهم أن تكون أولادهم متأدبة ويسرهم أن يروهم في حالة اللطف والادب والظرافة والكمال لكنهم في بعض الاوقات لا يعتنون بذلك ولا يلتفتون اليه حق الالتفات بل ربما دعاهم فرحهم بأولادهم الصغار الى أن يقولوا للطفل اضرب فلانة واتفل على فلانة فيعوّدونهم بذلك على قلة الادب وهم لا يشعرون مع انهم يقولون

من أدب ولده صغيرا سربه كبيرا * ثم ان الولد الذى عودوه أن يضرب فلانة ويتفل على فلانة اذا شب وشبت معه هذه الخصال الرديئة فثقل ضربه وقبح شتمه تراهم يضجرون منه ويصرخون فى وجهه وربما ضربوه وكان خيرا لهم لوانهم التفتوا اليه من أول الامر وعودوه العادات الحسنة

فكل ما يحفظ فى عهد الصغر * يثبت فى النفس كنقش فى الحجر

فعلى أهالى الاطفال وعلى ذمة معلميهم وإيمان مؤدبيهم وسائر ملاحظيهم أن يلتفتوا الى حسن تربيتهم وأن يعتنوا بتأديبهم وأن يحرصوا على تعويدهم العادات الحسنة ولا يسامحوا أنفسهم ويغالطوا ذمتهم باهمال الاطفال وقتاما وعليهم ان يتفكروا فيما تميل اليه نفوس الاطفال من الافعال ويجعلوها درسا أصليا يربون به فى الاطفال عقول الادب والانسانية والاخلاق الحسنة

(الجزء الثالث) من أجزاء البيت السلم والغرض منه الصعود والهبوط فليس لك أن تستعمله فى غير ذلك وعليك أن تكون ملتفتا متنبها حال صعودك فيه وحال نزولك لتعرف أين تضع قدمك تصعد فى مهل وتنزل فى مهل لاتجرى فيه جريك على الارض فربما زلت رجلك فأصابك ما تكره واحترس أن تضع يدك خصوصا بالليل على حاجز السلم أى الدربزين ان كان للبيت دربزين أو الحائط فربما دخلت فى يدك منه سفاة أو كان عليها بعض الحشرات فانه ان لم يؤذك ازعجك فقد حصل لكثير من الناس فى السلم أخطار أى مضار عظيمة فمنهم والعياذ بالله تعالى من زلقت رجله بسبب سرعته وعدم التفاته فانكسرت أسنانه وانجرح جبينه ومنهم من لدغته العقرب بسبب وضع يده على الحائط او الحاجز فليحترس من ذلك كل الاحتراس خصوصا أصحاب البيوت القديمة * وقد قيل اللبيب من اعتبر بغيره ومعناه ان الانسان اذا رأى غيره فعل فعلا فأصابه ضرر منه فاحترس أن يفعل مثله توقيا من حصول الضرر له عده الناس لبيبا أى صاحب لب واللب العقل

(الجزء الرابع) من أجزاء البيت أروقته وفسحاته ان كان بناؤه أدوارا فاذا كنت بها فعليك ان تتخذ منها ثلاثة أمكنة اذا أمكن ذلك كل مكان لشئ فمكان تجعله لجلوسك ومحلا لكتبك ولادوات الكتابة تجلس فيه حين تريد ان تقرأ شيأ أو تكتب او تحادث احدا ومكان تجعله لتناول الطعام فيه لاتستعمله لغير ذلك فان مكان الطعام لايخلو من سقوط شئ فيه من آثار الطعام كشوكة او شظاة عظم او قطعة من

مانع فاذا جلست فيه اوغث اصابك او تعلق بثيابك بعض ما تكره ومكان تجعله للنوم لا تستعمله ايضا لغيره وفي البيت مكان رابع وهو محل الراحة اذا ذهبت اليه لازالة الضرورة فاحتفظ على اطراف ثيابك ولا تدخله حافيا وادخل برجلك اليسرى واخرج باليمنى وقل عند دخولك اعوذ بالله من الخبث والخبائث ومن همزات الشياطين والخبث هي ذكور الاشياء المؤذية والخبائث اناثها والاول واحده خبيث وواحد الثاني خبيثة * والاشياء المؤذية هي الحشرات كالخنفساء والعقرب والوزغ ويسمى بسام ابرص وهو المعروف بالبرص فان بيوت الراحة تسكنها الحشرات اكثر من غيرها وخصوصا في البيوت القديمة ومن سكان هذه المواضع الفيران تسمعها تجري وتصوت فيها ولا تجلس في هذا الموضع الا بقدر الحاجة ولا تتكلم وانت فيه واعتمد قليلا على رجلك اليسرى وتوق الرشاش عند استعمال الماء واعتن بتنظيف محل الحدث وانقائه وتنظيف يدك واذا خرجت فقل الحمد لله الذي اذاقني لذته وابقى في منفعته واذهب عني اذاه الحمد لله الذي عافاني وما ابتلاني وفضلني على كثير من خلقه تفضيلا * تقول هذا شكرا لربك الذي خلقك ورزقك وانعم عليك بهذه النعم الكثيرة * فمن نعمه ان اوصل اليك الطعام والشراب اللذين بهما تدفع الم الجوع والم العطش وزيادة على هذا ان جعلك تلتذ بالطعام والشراب لذات متنوعة فبعض الاشياء تلتذ بحلاوتها وبعضها تلتذ بملوحتها وبعضها تلتذ بحموضتها الى غير ذلك ومنها انه يربي جسمك ويزيد قوته شيأ فشيأ بما يتخلص من الطعام والشراب ويذهب في نواحي بدنك فيصير عظما ولحما وعصبا وعروقا وشحما وهذا هو المنفعة التي في قولك وابقى في منفعته * ثم اذا اخذ الجسم ما اخذ من خلاصة الطعام والشراب اندفعت الفضلة برحمة الله لك الى الخروج فانها لو بقيت فتلت واذا تأخر خروجها عن وقته كان سببا لوجع راسك وثقل بدنك وضعف بصرك وهذا هو الاذى الذي في قولك واذهب عني أذاه وقد عافاك باخراجه وما ابتلاك بابقائه اي سلمك من المه وقواك وزاد نشاطك وافادك خفة بدنك وفضلك على كثير من خلقه فلم يجعلك مثل الحيوانات التي ليس لها محل معد لقضاء حاجتها فهي في أوساخها وقذرها حال نومها وحال قيامها * وأحسن الحيوانات حالا القطة التي تراها تحفر في التراب لتقضي حاجتها فاذا اقضتها سترتها بالتراب * فقد اكرمك الله وفضلك عليها وعلى غيرها فلم تحتج الى الحفر ومباشرة التراب بل من عليك وعلى أهل نوعك بالعقل وألهمهم أن يتخذوا محلا

للراحة يستر القاذورات ويمنع انتشار الرائحة المنتنة ويمكنهم من النظافة وطيب الرائحة وحسن المنظر * فاجتهد أن لا تتشبه بفعل من أفعالك ببعض الحيوانات ولا تفوّت على نفسك هذا الفضل العظيم الذي تريده بقولك وفضلني على كثير من خلقه تفضيلا

(الجزء الخامس) من البيت سطحه الذي قد اعده الناس لنشر الثياب وتجفيفها بعد غسلها ولبعض انتفاعات غير ذلك وحيث كان محلا لتسلط الشمس وهبوب الرياح فليس لك ايها الناشئ أن تتخذه محل جلوس أو موضع لعب فان في ذلك أخطارا أى مضار * منها أن الشمس تغير لونك وتذهب نضارة وجهك * ومنها أنها تمكن منك الحمى اى السخونة * ومنها أنها تصيب رأسك بالصداع وهو ألم شديد أو الدوار وهو المعروف بالدوخة وكذلك هبوب الرياح على الانسان بغير محتسه وأسطحة منازل الفقراء وأوساط الناس يكون فيها أتربة فيصعد منها على ثيابك وبدنك فيكون سببا للوسخ وتغيير الرائحة وأضر من ذلك أنه يؤذى عينيك وربما كان السطح ليس له حاجز فتسقط منه فتهلك * وبالجملة اذا أردت أن يعدك الناس عاقلا وأن يمدحوك بالادب والانسانية وانك لا تفعل ماليس فيه نفع فليس لك أدنى ضرورة أن تصعد الى السطح * وهناك أمكنة أخرى في المنزل معدة لوضع أثاث البيت ولوازم الطعام والشراب واقامة الحيوانات من خيل وحمير وبقر وغنم ان كان أهل البيت ممن يقتنون ذلك فهذه الاماكن لا دخل لك فيها وانما يتردد اليها والدتك أو خدم البيت فقط

(هذا ما يتعلق بالامكنة)

(وأما) ما يتعلق بأهل المنزل فاعلم أنهم اما أبوك وأمك واخوتك وأخواتك أو بعض أقاربك أو خادماتكم فعليك أن تحسن معاملاتك لهم وتطيب معاشرتك اياهم فان حياتك وانتفاعك بها وراحة قلبك وسرور نفسك انما هى من جهتهم ومرتبطة برضاهم عنك وسرورهم من ناحيتك (أما أبوك) فانه هو الذي يشتغل بحرفته وصنعته ويكابد المتاعب والمشاق ويستقبل ما قسم الله من رزق فيصرفه في منافعك ومنافع أهل البيت فيحضر لكم الطعام والشراب والملابس وفراش البيت وأنتم في راحة لم تكابدوا تعبا ولم تجدوا مشقة ويخصك أنت من بينهم بسعة المصروف وتطييب الخاطر ويجتهد في تعليمك حتى اذا كبرت تكون قد تعلمت وحصلت سببا تعيش به وتكتسب من جهته فتفتح لك بيتا وتكون ربه وسيدمن فيه (وأما

أمك) فانها هي التي تربيك وتلاحظك في يقظتك ونومك وتنظيف بدنك وثيابك وتهتم براحتك في جميع أحوالك واذا تفكرت أنت في نفسك ونظرت الى انتفاعك بجميع أهل البيت عرفت فضلهم عليك وشدة احتياجك لهم فاحترم أباك وأمك وعظمهما وتأدب في حقهما ولا تخالفهما اذا أمراك ولا تعصهما اذا نهياك واحترس أن يتغير خاطرهما من جهتك فانهما حينئذ يكرهانك و يقول الناس فيك انه قليل الادب قليل الحياء شقي وذلك يؤلم الانسان ويؤذيه و يتسبب عنه أنهما يضيقان عليك في المصروف ويحرمانك مما تميل اليه نفسك * فاذن عليك أن تجتهد في طاعتهما واحترامهما والادب معهما حتى يرضيا عنك ويثني عليك الناس (أي يمدحوك) فيقولوا فيك متأدب سعيد واذا طلبت منهما شيأ فاطلبه بلطف واذا امتنعا فاياك والالحاح عليهما * والالحاح كثرة الطلب بعد المنع (واعلم) أنهما اذا امتنعاك شيأ فهو لمصلحة تعود عليك يعرفها الكبير ولا يعرفها الصغير * مثلا اذا طلبت أن تأكل فاكهة وأنت جائع مثل التفاح والكمثرى والموز والبلح فنعاك منه فهو لمصلحة يعرفانها وانت لا تعرفها فان تناول الفواكه الطرية أو اليابسة كالجوز واللوز على الجوع مضر بالمعدة ويولد الحمى أى السخونة وربما كانت سببا للهلاك فهما انما منعاك رحمة لك وشفقة عليك وصونا لجسمك من المرض ولا تطلب منهما شيأ بحضرة الاجانب فانه ربما لم يكن معهما الشئ الذى تطلبه و يعطيك الاجنبي شيأ فاذا امتنعت من أخذه تغير خاطر الاجنبي واذا أخذته تغير خاطر أبيك وأمك فالواجب حينئذ ان لا تطلب منهما شيأ بحضرة الاجانب هذا (وأما) اخوتك وأخواتك وبقية العائلة فيجب عليك أن تجعل الكبار منهم بمنزلة ابويك فتعاملهم بكل ماتعاملهما به من احترامهم وتعظيمهم والادب في حقهم وتعامل بالاحسان كل من ينتمي اليك حتى الخادمة فانها خادمة أبيك ونافعة لك فاذا أسأتها فقد أسأ أباك ولم تشكر نعمة الله عليك اذ جعلك سيدا وجعلها خادمة تتعب لراحتك وتجري داخل البيت وخارجه لتحصيل منفعتك واجتهادا في رفاهة بالك وهدو سرك انظر اليها وهي تباشر القاذورات والاوساخ حيث تكنس البلاط وصحن الدار وترفع الرماد من الكوانين والفرن وغير ذلك ثم انظر حين تغسل يديها ورجليها وتتنظف لتخرج الماء من البئر مثلا وتصعد به في السلالم لتملأ الاوعية وتمسح البلاط أليست هذه متاعب شديدة ومشاق عظيمة تكابدها الخادمة لراحتك وسرورنفسك ألم تكن تباشرانت ذلك

لولا ما يوفعليك ان تحفظ نفسك من الخسة والسفه وقلة الادب وتبع النصيحة (و) ان تصونها من كل امر يوجب الشكوى منك وكراهة احد لك فلا تضرب احدا ولا تشتمه ولا تعبس فى وجهه ولتكن حالتك لطف الطبع وطلاقة الوجه وتواضع النفس واذا طلبت من احد ان يساعدك فى امر ولو خادما فقل له من فضلك افعل كذا او اصنع معروفا او ارجوك او غير ذلك من الكلام التى يشرح سماعها صدر المخاطب ولا تنفره فانه اذا نفر منك لم يساعدك ولم يقض لك حاجة واذا قضاها فقد فعل وهو متكره ويشتمك بقلبه اذا لم يستطع أن يشتمك بلسانه اما لادبه واما لخوفه من والديك أو لضرورة غير ذلك (فعليك) أيها الناشئ أن تعرف ان الله سبحانه وتعالى خلقك مع الناس لينتفعوا بك وتنتفع بهم لا لتضرهم ويضروك فاجتهد فى معرفة احسن الخطاب وانفع الاعمال حتى لا تخاطب الناس الا بما يحبون سماعه ولا تعمل الا ما ينفعك وينفعهم اذا كنت تريد أن الله يرضى عنك وأن الناس يثنون عليك ويمدحونك ويصفونك بالعقل والادب ولطف الطبع وحسن الاخلاق وشرف النفس والسعادة * وعاقبة ذلك أن يتسع رزقك وتصفو معيشتك وتحسن أحوالك وليس اتساع الرزق وصفو المعيشة وحسن الحال بكثرة المال والامتعة فقط ولكنها برضا الناس عنك ومحبتهم لساعدتك وأنسهم بحضرتك ومن تكون هذه حالته فان الناس يجتهدون فى مساعدته وصيانته من الفقر الذى يحوجه الى التعيش بأقبح الاسباب كسؤال الناس أن يعطوه مما تعبوا فى كسبه ليصرفوه فى حوائجهم وهو لم ينفعهم بشئ أو السرقة أو الاختطاف *فتلك الاسباب توجب اهانة صاحبها وربما قطعوا بعض أطرافه وحبسوه وحبسا مؤبدا فى السجون الضيقة المظلمة أو كلفوه بالاعمال الشاقة مثل نقل الاحجار وحمل الاتربة ونحو ذلك حال كونه مقيدا بالحديد ومطوقا بالحديد وهذا كله بعد ان يستحق من الله اللعنة والغضب والطرد عن باب رحمته * ومن الاسباب القبيحة ان يتخذ الانسان قراءة القرآن الشريف فى البيوت أو عند المقابر سببا للمعيشة لما فيه من هوان المحترف به واهانة القرآن الشريف فانك ترى الفقهاء فى حالة غير مرضية وقد أنزل الله القرآن لنتخذه اماما هاديا الى الرشد ومحاسن الاخلاق ولطائف الآداب نحترمه ونعظمه ونجله من أن نجعله آلة كسب * فعليك أن تنظر فى الاسباب الحقيقية الشريفة التى ينتفع بها الناس وتتخذ لك منها سببا تجيد معرفته وتحسن

القيام به وتتقن عملك فيه فقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم (أفضل عمل الرجل كسبه بيده) وقال (ان الله يحب من عبده اذا عمل عملا أن يتقنه) وهاهنا أمر يشتد تعلقه بالبيت وله آداب اعرفك اياها في هذا الموضع وهو تناول الطعام والشراب

(فاعلم) ان الله خالق الطعام والشراب لتسعى في تحصيلهما وتعمل لاجلهما لتحفظ حياتك وتستكمل صحتك وقواك فعليك ان يكون تناولك الطعام والشراب بقصد حفظ الحياة واستكمال الصحة والقوى موافقة لحكمة الله في خلقهما الا بقصد التلذذ والتمتع فانك اذا اكلت وشربت لهذا المقصد مالت نفسك الى كثرة الاكل والشرب وذلك يضعف المعدة ويمرض الجسم ويتسبب عنه ثقل الرأس وكلال البصر وكثرة النوم مع تعب بالاحلام الرديئة المفزعة فان الانسان اذا نام وهو ممتلئ المعدة من الطعام والشراب فانه يرى تلك الاحلام المخيفة كأن يرى نفسه سقط من السطح الى الارض أو ان جملا يهجم عليه أو قطا يجري نحوه ليخدشه أو يرى نفسه يقع في بحر أو منفردا في ارض خلاء مخيفة وغير ذلك من الاحلام ومع هذا كله فذلك ينشأ عنه الكسل والفتور عن التعلم مع أن التعلم هو الامر الذي يريد أن ينتفع به بقية حياته فيكون تناول الطعام والشراب حينئذ مخالفا للحكمة التي هي استكمال الصحة والقوى وقد نقصهما وربما اتلف حياته * فعليك أن لا يكون تناولك الطعام والشراب الا بقدر مايدفع ألم الجوع ويحفظ الصحة والقوة * وعليك أن تعين له أوقاتا كالصبح ووسط النهار وآخره وأن تجعل ذلك وظيفة تلك الاوقات وتفرغ بقية الاوقات للتعلم ومذاكرة العلم واشتغالك فيما ينفعك لصحة بدنك وتنوير عقلك وتنمية آدابك ولا تعمل بعمل الاولاد السفهاء ابناء الاشرار من العامة الذين لا يعتنون بتربية أولادهم وتهذيب أخلاقهم وتحسين آدابهم فترى الواحد منهم يدور والخبز في يده أو جيبه وربما حمل معه جبنا أو لحما أو حلواء مما يوجب توسيخ الثياب فيكون في منظر قبيح وحالة سيئة فاجتهد ان لا تأكل الا في محل الاكل وفي وقته وتأن في تناوله وصغر لقمتك ولا تحمل عليها كثيرا من الأدم وأحكم مضغها فان خلاف ذلك يسمى شرها (بفتحتين) وهو أمر قبيح تعيبه الناس ويقولون لفاعله انه شره (بفتح فكسر) ولا يحبون ان تأكل معهم واذا أكلت مع ناس فكل مما يليك أي يقرب منك فقد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عباس احد اعمامه وهو صغير يأكل معه ويده تطيش في الاناء أي تذهب من ناحية لناحية فنهاه عن ذلك وقال له كل مما يليك * فعليك أيها الناشئ أن تتأدب

بآداب نبينا صلى الله عليه وسلم ولا تمد يدك الى طعام بعيد منك وان كان اطيب مما هو امامك حتى يعرضوه عليك ويقدموه لك ولا تنظر لايدى الآكلين واجعل نظرك الى يدك واحترس أن يسقط عليك شئ من سوائل الطعام او يصيب غيرك بفعل تفعله ❊ ومن عيوب المآكلة التي كتبها الناس المتقدمون في الكتب (الترنيخ) وهو ان تضع اللقمة في المرق مسافة مضغ السابقة ثم تأخذها (ومنها التعليق) وهو ان تجهز اللقمة في يدك قبل الفراغ من السابقة (ومنها الهندسة) وهي نقل صحاف الطعام وتقول هذا موضع هذه الصحفة وهذا موضع تلك حتى يكون اطيبها أمامك (ومنها التجنيح) وهو ان تبعد يديك عن جانبيك لتفسح لنفسك بإبعاد من على يمينك ومن على شمالك (ومنها النفض) بأن تأخذ على اللقمة كثيرا من الادم ثم تنفضه ليقل وتأمن من سقوطه بين يديك او على ثيابك فيلزمك من أول الامر أن لا تأخذ الا بقدر الكفاية (ومنها النفخ) اما التبريد الحار واما الازالة شئ عن اللقمة بل عليك في الحار أن تمسك عنه وتنتظر برودته فقد قال صلى الله عليه وسلم (أبردوا بالحار فان الحار لا بركة فيه) كيف وهو يؤذي لسانك وأسنانك ولا تتمكن من مضغه فيثقل في المعدة واذا انفخت لطرح شئ عن اللقمة فقد نفرت أنفس الآكلين مع ان النفس الخارج من الفم هواء فاسد مسموم فاذا وجدت شيأ على اللقمة فأزله في خفية بحيث لا يشعر به أحد ومن عيوب المآكلة ذم طعام لا تميل اليه نفسك وغيرك يأكله بل عليك أن لا تأكل منه فان اكراه النفس على ما تنفر منه مضر بالصحة وربما دفضى بفاعله الى الهلاك واذا قدموه لك فقل انه لا يوافقني دون ذكر سبب منفر كان تقول اذا أكلت منه قامت نفسي وتقايأت فانه يجب أن لا تذكر شيأ منفرا أصلا وعيوب المآكلة أكثر من ذلك فاذا اعتنيت بالتفكر فيما يحسن وما لا يحسن وأخذت بالك لما يأمر به الناس وينهون عنه عرفت سائر العيوب وتحرزت منها وتبينت جميع الآداب والتزمتها ❊ واذا أردت أيها الناشئ أن تأخذ مجلسك لتناول الطعام فابدأ بغسل يديك جيدا ثم اجلس بلطف وقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا تتكلم واللقمة في فمك واذا فرغت من تناول الطعام بعد الشبع المعتاد فقم أيضا بلطف وقل الحمد لله شكرا على نعمته ثم اغسل يديك جيدا وامسحهما كذلك بالمنديل المعد له وليكن أبدا نظيفا وأرح نفسك بعد الاكل بحيث لا تشتغل بقراءة ولا كتابة ولا غيرهما مدة تروض فيها جسمك بالمشي والتردد وصلاة صاحبة الوقت فان الاشتغال بالقراءة

والكتابة وكل ما يستوجب السكون والفكر بعد تناول الطعام مضر بالمخ والبصر ولا تشرب عقب الاكل فبل مضى نحو ساعة حتى يستحكم العطش وهو العطش الصادق وعلامته أن يجيء بخفة وانتشار في هواء الجوف بخلاف العطش الكاذب الذي يجيء عقب الفراغ من الاكل بشدة وثقل حرارة واذا أغضيت عنه يسيرا ذهب فيكون الشرب عنده مؤذيا فانه يعطل المعدة عن الاشتغال بهضم الطعام واذا شربت فليكن شربك براحة ولطف ولا تتنفس في الاناء فمن سنة نبينا صلى الله عليه وسلم ان يجعل الانسان شربته ثلاث دفعات يقول بسم الله الرحمن الرحيم عند كل واحدة منها لاجل الراحة والتنفس خارج الاناء فقد عرفت ان النفس مسموم وبالتنفس في الاناء تتغير رائحته ويكون سببا النفرة من يشرب بعدك منه وقد علمت انه يجب على الانسان ان لا يعمل عملا ولا يقول قولا يكون سببا الا دبى نفرة منه وكما انه ينبغي للانسان ان لا يشرب عقب الطعام ينبغي له ان لا ينام بعده حتى يجد في المعدة خفة هذا * واذا اقتضى الحال ان تقرأ بالليل شيأ في الكتب فاحترس ان تقرأ في نور ضعيف ولا ضوء القمر واحسن النور للقراءة نور الشمع النظيف ولا خير في كثرة القراءة بالليل لما يستعقب من ضعف البصر وفي النهار كفاية للجد المجتهد العمل واياك ان تكره بدنك على كثرة السهر وعلى قلة النوم كما يفعله من ليس له خبرة ولا دراية يرى انه بذلك قد جد في العمل واجتهد في الطلب وهو مخطئ خطأ عظيما فان قلة النوم تولد الفتور والضعف والبلادة وتذهب الفطنة وتعطل الفكر وتوجب الذهول والسهو والنسيان * والسبب في ذلك ان الانسان اذا نام استرخت أعضاؤه واخذت راحتها وصارت تنسحب من البدن ابخرة رديئة يتبعها الماء المسمى بالعرق والبخار مادة لطيفة غير مرئية لو تكثفت قليلا اشبهت الدخان كما تراه اذا خرج من فلك في الشتاء فخروج هذه الابخرة والعرق يفيد البدن خفة ونشاطا وقوة وحينئذ يقوى على اتقان اعماله ويستنير العقل بخلاف ما اذا قطع الانسان النوم قبل استيفائه فانه يحبس هذه الابخرة وذلك العرق فينشأ من ذلك ثقل الرأس والبدن والظلمة على العقل بمنزلة بيت صغير قفلته وهو ممتلئ دخانا فالنوم أمر تجب المحافظة عليه فان عمل ساعة بعد استيفائه خير من عمل يوم بتمامه بدونه فالصبي القوي الشاب لا يكفيه أقل من تسع ساعات أو ثمان واذا كبر الانسان فربما كفاه ست ساعات أو خمس هذا (وعليك) أيها الناشئ ان تعتني بالاستحمام لتنظيف البدن وطيب الرائحة وأحسنه

أن يكون بماء عذب متوسط الحرارة محفوظ بشئ من المنظفات ثم تخلط الماء المتوسط الحرارة بماء بارد حتى يصير فاتر التصبب منه على بدنك ويكون موضع الاستحمام كالا يمر فيه الهواء واذا افرغت من الاستحمام فعليك أن تعتنى بتجفيف بدنك حتى لا يبقى عليه الرطوبة اثر ثم تحتفظ من الهواء مدة حتى يهدأ بدنك ويرجع لحالته المعتادة فان المرض المعتاد الذى يقول الناس عنده أخذ فلانا برد سببه مرور الهواء بالبدن بعد تسخنه فى موضع حار يخرج من البدن عرقا وهذا المرض فيه حمى وربما ثقل وطالت مدته وصارت له آثار رديئة فنسأل الله تعالى الحماية منه ونعوذ به من الجهل الموقع فى الاخطار فعليك أيها الناشئ أن لا تمكن الهواء من المرور ببدنك الا وهو على غاية ما يكون من الجفاف

الباب الثانى فى آداب الطريق

(اعلم) اولا أيها الناشئ انك مخلوق لا لاجل ان تلهو وتلعب ولكن لتجتهد فى تعلم القراءة والكتابة واكتساب المعارف التى تفهمها من قراءة الكتب مع مساعدة المعلمين واجتهادهم فى تفهيمك اياها وتكتب ما تفهمه منها لتحفظ معارفك بالكتابة واذا نسيت شيأ مما عرفته كان الكتاب لك مذكرا فعليك أن تغتنم المدة التى تعيش فيها باكتساب أهلك فانهم يحضرون لك ما تحتاج اليه من الطعام والشراب والكسوة غير مكلف لذلك شيأ الا أن تجتهد فى التعلم فاذا تعلمت وكبرت حتى صرت رجلا ذا لحية كنت قد عرفت اشياء بها تكتسب وتفتح لك بيتا تصير سيده وكبير عائلته وتصرف عليهم كما كان أهلك يصرفون عليك فاذا أنت لم تجتهد فى تلك المدة ولم تتعلم وكبرت حتى صرت رجلا فانك تعيش معيشة سيئة بأن تكون خادما أو حمارا او سائس اصطبل أو غير ذلك من الحرف التى لا يرضى ان يتعيش بها الا الجاهل المسكين الذى لم يتعلم فى صغره

(وهنا أقول) انظر الى الناس الذين يمرون فى الطريق وتفكر بعقلك فانك تجد كل الناس فى صورة واحدة بيدين ورجلين وعينين الى غير ذلك لا ينقص أحد فى الخلقة عن أحد لكن ترى البعض راكبا حمارا أو حصانا أو عربة مع تفاوت فى الحمير والخيل والعربات والبعض يجرى على رجليه خلفهم واما مهم فالراكب فى راحة والجارى فى تعب يتصبب عرقا وترى بعض الناس ماشيا يحمل على رأسه أو على ظهره ويدور فى الطريق يبيع اشياء حقيرة يعيش بما يحصل من ذلك فما سبب ذلك التفاوت مع ان

خلقة الكل واحدة فاذا تفكرت بعقلك فيما تراه حسب ما قلته لك تعرف ان الناس الذين اشتغلوا فى حال صغرهم بالتعلم واكتساب المعارف صاروا عند كبرهم امراء على حسب كثرة معارفهم وقلتها فمن كان كثير المعارف كثير المنافع للناس بقوة عقله وكثرة معارفه كان اميرا كبيرا ومن كان متوسط المعارف كان اميرا وسطا ومن كان قليل المعارف كان اميرا صغيرا ومن لم يشتغل بتحصيل المعارف وهو صغير كان عند كبره من الصنف الثانى من المساكين الذين هم الخدم او الحمارون او الفعلة الذين ينقلون على رؤسهم واكتافهم التراب والطين وهؤلاء هم الاصناف الذين ليس لهم ادب ولا معرفة تمنعهم يتشاتمون ويتخاطبون بالالفاظ القبيحة وتراهم يتضاربون ويتخانقون وربما جرح بعضهم بعضا وسالت بينهم دماء * فاحترس ايها الناشئ ان تكون مثل اولئك المساكين قليل الادب سيئ الحال خبيث المعيشة واجتهد فى اكتساب المعارف والتزام الآداب بحيث متى قال لك ابوك او امك او معلمك ان هذا الامر قبيح فاجتنبه ولا تعد اليه واكتف بنهيك عنه مرة واحدة واذا قيل لك هذا الامر حسن فالتزمه واحتفظ به فاذا كبرت وقد كملت آدابك وتحصلت على جانب من المعارف اسند الناس اليك وظيفة ورتبوا لك عليها راتبا تعيش به وتصرف منه على اهل بيتك واذا كنت تعلمت صناعة شريفة كان بها اكتسابك وحسن معيشتك واذا اتقنتها كانت خيرا لك من الوظيفة والرتبة فاذكر ايها الناشئ ان الطريق انما هو مسلك مجعول لان تتوصل فيه من بيتك الى مكتبك ومن مكتبك الى بيتك فلا تستعمله لغير ذلك فامش فيه متمهلا ونظرك الى موضع قدمك لا تلتفت لا يسرة ولا يمنة لئلا تقع رجلك فى نقرة ووحل ولتسلم من صدمة ربما حصلت لك عند التفاتك عما بين يديك واذا كنت ماشيا فلتمش ناحية الجدران لاجل ان تخف الزحمة عنك فان قوة الناس الماشين متجهة لامامهم فتكون الزحمة ثقيلة * واذا لقيت ناسا من الاشرار يتخانقون فلا تقرب منهم ولا تقف تنظر اليهم فربما ضغطوك او سقط عليك واحد منهم او اصابتك يده حيث يريد ان يضرب خصمه وقد حصل ذلك لكثير من الصغار الذين وقفوا للتفرج على المتضاربين فانجرح بعضهم وانكسرت اسنان بعضهم ومات بعض بسبب سقوط بعض المتضاربين عليه * وقد عرفت ان اللبيب من اعتبر بغيره (فاياك اياك) ان تقف مواقف السوء بل امض الى مقصدك وادع لهم بالهداية وقل الحمد لله الذى هذب نفسى وادبنى وافهمنى قبح هذه الافعال

وصانى عن فعل مثلها وإياك ان تفعل فعل الاشقياء الذين يجرون خلف العربات ويركبون على مؤخرها خافية وقول ولد آخر لسائس العربة (ورائك يااسطى) فيضرب بالسوط الذى فى يده الى خلفه فربما اصاب وجه ذلك الشقى المسكين اوعينه واذا رأيت ولدا فعل ذلك الفعل فامش فى حالك ولا تنبه سائس العربة عليه فيضربه وتكون سببا فى اذاه واضراره ولا تقعد فى الطريق لتلعب فى التراب كما يفعله اولاد السفهاء ولا تقف للتفرج على القرود والالعاب التى يلعبها ذلك الصنف الوضيع كالحاوى فانك ساع فى تربية عقلك وتنويره وتنمية آدابك وتكثير معارفك وتقويتها فان رأيت تلك الالعاب كفاك نظرك اليها مرة واحدة ثم لا تلتفت اليها ثانيا وقل فى نفسك ان النظر لتلك الاشياء والوقوف للتفرج عليها لا يليق لمن يسعى فى تكميل نفسه وتهذيب اخلاقه وتنمية آدابه ليحصل بذلك على رتبة الامراء ويترقى فيها من رتبة الى رتبة حتى يكون من اكابر الاعيان والذى ارشدك اليه وآمرك به اولا وآخرا هو ان تمضى فى حالك متجنبا اللعب فى الطريق بل يكون قصدك ان تصل الى المكتب اوالى البيت فانه لا يليق بأبناء المدارس الذين يريدون أن يكونوا من الاكابر ان يتشبهوا بافعال الاشقياء الاشرار السفهاء * وصار يمكنك ان تعرف ذلك بنفسك بعد قراءة ما أسلفناه لك وفهمه فكل من رآك متأدبا متهذبا دعا لك بالسعادة وأحبك وأثنى عليك ومدحك وبذلك تعيش مسرورا فرح القلب طيب الخاطر بهيج النفس والله يهديك ومن كل سوء يقيك

(باب آداب المكتب)

(اعلم) ان المكتب أو المدرسة هو ذلك البناء المفصل غالبا الى أماكن كل مكان منها قد أعد لامر يجب أن لا يستعمل فى غيره * فمنها المكان المعد لاستراحة الناظر فلا ينبغى لك أيها الناشئ أن تدخل هذا المكان الا لمهم يدعوك ان تقابل الناظر لتطلب منه شيأ لا يطلب من غيره أو ترفع اليه دعوى أو غير ذلك مما يخصه ولا يتعلق بغيره واذا اردت ان تدخل عنده فادخل بأدب وكمال هيئة وحالة احترام وتعظيم واذا تكلمت بين يديه فلا ترفع صوتك الا بقدر اسماعه وافهامه والتزم الصدق فيما تخبره به فانه رئيسك الكافل بتحسين احوالك وهو مستنير العقل يعرف الصدق والكذب فاذا استهنت به أو كذبت عليه فانه يعرف ذلك وحينئذ ينسبك الى قلة الادب ثم يأخذ فى تأديبك بما يراه فالخير لك أن تلتزم الادب معه والصدق بين يديه * ومنها المكان

المعد لاستراحة الضابط والكلام فيه كالكلام فى مكان الناظر فان الناظر الحاكم الاول والضابط الحاكم الثانى (ومنها) المكان المعد لحفظ الادوات اللازمة للمكتب ويسمى بالمخزن (ومنها) المكان المعد لتناول الطعام ويسمى بالميك خانه وهى كلمة تركية مركبة من كلمتين يمك ومعناها تناول الطعام وخانه ومعناها محل فترجمة الكلمتين على حسب اللغة العربية محل تناول الطعام (ومنها) المصلى وهو المكان المعد لاداء مايدخل وقته من الصلوات وأنت فى المدرسة وحيث كان محلا لاداء العبادة التى هى الخدمة المختصة بجلال مولاك الذى خلقك ويرزقك ويرشدك الى منافعك فادخله وأنت خاشع لجلال الله خاضع لعظمته فاذا فرغت من الصلاة فاخرج منه وأنت حامد شاكر ربك الذى أعانك على طاعته ولا تجلس فيه لتحادث بعض اخوانك ولا تتخذه محل نوم وراحة اضطجاع فانك حينئذ تجعل محل الطاعة مكان معصية وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم (الحديث فى المسجد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) نعوذ بالله من أمر تذهب معه الحسنات وتكثر السيآت * وامكنة أخر لغير ذلك تعرفها بنظرك للاشياء وتعرف ما أعد له كل شئ لتقتصر فى استعماله على ما أعد له ولا تستعمله فى غيره كما هو الادب (واعلم) ايضا ان المدرسة انما هى مجعولة لتربية التلامذة وحفظ اجسامهم وتحسين هيآتهم وتكميل نظافتهم وتنوير عقولهم وتنمية آدابهم وتكثير معارفهم * فالمقصود الاصلى من المدرسة هو التلميذ وجميع من فيها انما هم لملاحظته ومساعدته وضبطه ومكابدة تعليمه ومقاساة تفهيمه وبسبب ذلك كانت ألقابهم المختصة بهم وهم (اولا الناظر) ووظيفته اكبر الوظائف واكثرها واجبات فانه يجب عليه ان يلاحظ دائما ابنية المدرسة ونظافتها وجمال هيئتها حتى مواضع المهن وبيوت الراحة بحيث متى وجد ادنى خلل بادر بطلب اصلاحه ومتى لمح ادنى وسخ امر بازالته وعاتب الخدم المنوط بهم تنظيف المدرسة اوعاقبهم على حسب تقصيرهم واذا وجد نقصا نافيما تجمل به هيئة المدرسة ويكمل نظامها كالفراش وكراسى الجلوس والقطع المعلقة فى الجدران المتعلقة بعلم تخطيط الارض وغير ذلك بادر بطلب تكميله وعلى من يكون له الامر فى ذلك ان يسرع باجابته ليتصل العمل فى الاستكمال ويستمر السير الى الغاية * ويجب على الناظر ايضا ان يلاحظ دائما اصناف الخدم الموظفين فى الوظائف المختلفة تحت نظره فيحمل كلا على تأدية وظيفته بالعناية الكاملة

والذمة الانسانية والغيرة الوطنية ولا يتغاضى لاحد عن تقصير وكل ذلك باللطف والادب والتدكير بما تقتضيه الامانة الدينية والذمة الانسانية والغيرة الوطنية واذا استوجب تقصير احد عقوبة قانونية عرفه ذلك واعتذر له بان ذلك حكم القانون وابدى التأسف على غفلته اوتفريطه حتى استوجب ما لا يغفر منه مع استنباعه الخزى من تعريضه نفسه لاستحقاق العقوبة فان هذا المسلك اذا سلكه الناظر مع من توجهت عليه العقوبة يكون ابلغ فى الزجر وانفع فى التأديب ويزيد فى مهابته وجلالة محله من القلوب نسأل الله الحماية من الذلل ونرجوه استبانة المراشد ويجب على الناظر أيضا ان يلاحظ التلامذة فى سائر أحوالهم حتى لا يفرط من أحدهم ما يخل بالادب ويفسد نظام التربية * فاذا تأملت هذا عرفت أن وظيفة الناظر هى اشق الوظائف وأكثرها تعبا ولذلك اذا أداها بتمام العناية وكمال التيقظ استحق من الله الجزاء الجزيل واستوجب على الناس الثناء الجميل وعليهم له اعلاء قدره والتنويه بشأنه وترفيه خاطره وراحة سره من جهة معيشته فان جميع تربية التلميذ انما هى بحسن ملاحظته وتنوع معاملته (وثانيا الضباط) ووظيفتهم مساعدة الناظر فى ملاحظة التلامذة فى سائر احوالهم وملاحظة المعلمين و بقية الخدم لصيانة التلامذة عن عمل يخل بنظافة ابدانهم وثيابهم او بصحة اجسامهم او بكمال ادبهم وحمل غيرهم على تأدية وظيفته التى اختص بها (وثالثا الخزنة والكتبة) ووظيفتهم حفظ الادوات المدرسية وصرفها حسب اللزوم بأمر الناظر

(ورابعا الفراشون والسقاؤن) ووظيفتهم تنظيف المدرسة وتعهدهم لها بما يوافق الصحة والمحافظة على نقاء المياه من الاوساخ والاقذار وكل ما ينفر النفوس من استعمال المياه بحيث تكون جميع المواعين نظيفة طيبة الرائحة لا يجاورها قذر وذلك امر يجب على ناظر المدرسة وضباطها ان يلاحظوه بالدقة فسألتك أيها الناشئ أن تعلم هذا لتكون خبيرا باعمال من هم أكبر منك وقائمون على تربيتك وعليك أن تعترف لهم بما يصنعون معك من معروف فتتأدب فى حقهم ولا تزاحم احدا فى وظيفته وعند كبرك تكون قد أتقنت معرفة وظائف الناس وتخيرت باستعانة ربك ارفعها مكانا واعلاها شأنا ومن استعان الله وجد وجد فليس لك أيها الناشئ الا أن تقبل بغاية الجد وتمام النشاط على تهذيب اخلاقك وتنمية آدابك وتكثير معارفك حتى تصير بعناية مولاك جل شأنه رجلا كاملا تنفع الناس فينفعونك فعليك أن تخص معلمك

بغاية الاكرام وان تبادر بامتثال ما يامرك به فلا يامرك بشئ مرتين وان تسارع فى اجتناب ما ينهاك عنه فلا ينهاك عن شئ مرتين فالمعلم افضل من ابيك فأبوك يربى جسمك والمعلم يربى روحك وعليك ان لاتمس احدا من اخوانك باذا بل يجب ان تكون معهم بمنزلة المساعد الرؤف او الخادم اللطيف تصحبهم بالامانة والنصيحة تذكر دائما انهم اخوانك الذين شاركوك فى اكتساب الفضائل العلمية والمحاسن الادبية فلا تكون حالتك معهم الا المذاكرة فيما تقوى به معارفك ومعارفهم فاذا استعملك احد عن شئ او استفهت منه عن امر فليكن ذلك سؤالا او جوابا مقرونا بالملاطفة والمؤانسة ورعاية الادب واذا طلبت منه شيأ مثل قلم او دواة او قرطاس فتذكر ان ذلك الشئ ملكه وانك تسأله أن يصنع معك معروفا فاذا اعطاك ما طلبت فذلك فضل منه يجب عليك أن تشكره وتدعوله بسببه فتقول جزاك الله خيرا وجعلك من اهل السعادة وان لم يعطك فهو ملكه وليس لك عليه سبيل فلا يكن امتناعه من اعطائك ما طلبت سببا لغضبك عليه وانقباضك من ناحيته فان ذلك سفه وقلة عقل وأدب يجب على من اعد نفسه لاكتساب المعارف أن يتصون من مثله واذا عرفت انه ممنوع فلا تعد تسأله شيأ بل اوصيك ايها الناشئ ان تحرص على اشيائك التى تنفعك وأن تعوّد نفسك على النفور من سؤال الناس ما بايديهم فقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم (السؤال ذل ولو أين الطريق) يعنى ان سؤال الناس اشياء هم يجعلك ذليلا فانهم اذا أعطوك كان لهم عليك الفضل وان منعوك شق عليك واضجرك فنبينا ارشدنا الى التحاشى عن السؤال (وقال ابن عمه على رضى الله عنه استغن عمن شئت تكن نظيره وتفضل على من شئت تكن اميره واحتج الى من شئت تكن اسيره) يعنى انك اذا استغنيت عن انسان عظيم او غير عظيم فانت مثله واذا تفضلت على انسان وصنعت معه معروفا فلك الفضل عليه واذا احتجت لانسان كنت له بمنزلة الاسير وهو العبد فاجتهد ايها الناشئ أن لا تسأل احدا أن يعطيك شيأ نعوذ بالله من ذل السؤال وخيبة الرد والمنع فاذا حرصت على ادواتك واكتفيت بما لك ولم تكلف احدا شيأ كنت خفيفا على القلوب محبوبا للنفوس

* فالتزم ايها الناشئ مع اخوانك اللطف والادب والانسانية لاجل ان تستحكم بينك وبينهم الالفة وتستكمل المحبة والمودة فاذا كبرتم كنتم قد عرف بعضكم بعضا بتلك الالفة وذلك الحب المؤسسين على الاشتراك فى المعارف والآداب فيما أخذ

بعضكم يبلغ بعض وتكونون جميعاً واحداً يعرف لنفسه شرفاً يحافظ عليه وانما الا يتعاونون على تمام تأديتها بهمة رجل واحد وصفاء قلوب سليمة وصدور نقية وطباع خالصة تعبدون ربا واحداً هو ربنا الذي خلق السموات والارض وما بينهما

* و جميع مخلوقاته ما نراه وما لا نراه اسمه العالم بفتح اللام وقد خص الله سبحانه *
* وتعالى بفضيلتي العقل والعلم ثلاثة اصناف من مخلوقاته *

(الصنف الاول) الملائكة وهم خلق كلهم اخيار مؤمنون يعبدون الله دائماً لا يدركهم فتور ولا تعب لا يأكلون ولا يشربون

(الصنف الثاني) الجن وهم خلق منهم اخيار يعبدون الله ولكن يدركهم الفتور والتعب ومنهم اشرار خبثاء لا يعبدون الله وفي طبعهم الاذى نعوذ بالله من شرهم ومنهم الرجيم ابليس عدو آدم وذريته وهو الذي يريده من يقول (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم)

(الصنف الثالث) الانسان وهم آدم وذريته ومنهم اخيار ومنهم غير اخيار فغير الاخيار الذين لا يخصون ربنا الذي خلقنا ورزقنا بالعبادة وهم المغضوب عليهم والضالون واما الاخيار فهم الذين انعم الله عليهم وهداهم الصراط المستقيم * وقد اختص من بينهم رجالا فضلهم على سائر خلقه واصطفاهم وهم انبياؤه ورسله الذين شرفهم بكثرة العلم وكمال الفهم وطهارة الاخلاق صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين

* وكيفية تعليمه اياهم في غالب الاحوال * أنه كان يأمر ملكا من ملائكته وذلك الملك في اكثر الاوقات هو الملك الذي اسمه جبريل احد رؤساء الملائكة الاربعة وهم جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل يأمره أن يأتي النبي و يعلمه كذا وكذا فكان يأتي الواحد بعد الواحد و يعلمه ما امره الله بتعليمه اياه ثم انه يأمر يأمر الله بعضهم بتعليم الناس ويسمى هذا البعض حينئذ نبيا رسولا وغيره يسمى نبيا فقط فكان الرسل في ازمنة متتابعة يعلمون الناس كل واحد يعلم اهل عصره فيقال له انه رسول الوقت ويقال للناس الذين علمهم أمته * واول الانبياء آدم ابو البشر وآخرهم فليس بعده نبي نبينا صلى الله عليه وسلم الذي نحن باتباعه مسلمون وهو أفضل الخلق على الاطلاق ونحن امته خير الامم * ورسل الله وانبياؤه كثير يجب عليك ان تؤمن بهم جميعا اجمالا وعليك ان تحفظ اسماء خمسة وعشرين منهم تفصيلا وهم آدم وادريس ونوح وابراهيم واسحاق واسماعيل ويعقوب * فاسحاق واسماعيل ابنا ابراهيم

واسماعيل جد نبينا صلى الله عليه وسلم ويعقوب بن اسحاق وهو اسرائيل * ولوط ويوسف بن يعقوب وموسى وهارون وهما اخوان وشعيب وهود وصالح وايوب وداود وسليمان ابنه وزكريا ويحيى ابنه ويونس بن متى والياس واليسع وذو الكفل وعيسى بن مريم ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم * وهو أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب شيبة الحمد ابن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نذار بن معد بن عدنان وقد نظم بعض السلف بيتين ضمنهما احدى وعشرين كلمة أوائل حروفها أوائل هذه الاسماء وهما

عقلت شفيعا هال عقلى قرانه * كتاب مبين كسب لى غرائبه
فدا معشر نفسى كرام خلاصة * مدى الفهم مهما نيل مجد عواقبه

فالعين من عقلت هي أول عبد الله والشين من شفيعا أول شيبة الحمد وهكذا وهذه اسماء آبائه التي كان يذكرها صلى الله عليه وسلم ويقول (كذب النسابون بعد عدنان) يعنى ان أجداده من بعد عدنان الى آدم صارت اسماء أكثرهم مجهولة غير معروفة ومن المعروف منها آدم وهو اسم الاب الاول وشيث وهو اسم ابنه ومنها نوح وابراهيم واسماعيل * فنبينا هذا الذى هو خاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين ولد بمكة وأقام بها أربعين سنة قبل النبوة وثلاث عشرة سنة بعد النبوة ثم هاجر الى المدينة المنورة بانتقاله اليها وحلوله فيها صلى الله عليه وسلم وكان اسمها يثرب وسماها هو طيبة فاقام بها عشر سنين ينتقل اليه الناس ليتعلموا دينهم فمنهم من كان يقيم عنده ويقال لهم المهاجرون ومنهم من كان يرجع الى قومه ليعلمهم من الدين ما تعلم واهل المدينة وهم قبيلتان احداهما تسمى بالاوس والاخرى تسمى بالخزرج يقال لهم الانصار * وبالمدينة اجاب صلى الله عليه وسلم داعى ربه أى توفى ودفن هنالك فيها قبره الشريف وهو أفضل بقعة فى السموات والارض حيث تضمن جسم اشرف المخلوقات صلى الله عليه وسلم * فقبل احدى عشرة سنة وثلثمائة والف من وقتنا هذا الذى نحن فيه وهو سنة ثمان وتسعين ومائتين والف من هجرته الى المدينة جاءه جبريل كما كان يجيء الانبياء وعلمه كما كان يعلمهم وامره بأمر الله تعالى ان يعلم جميع الناس فى قوله يا أيها المدثر قم فانذر وقوله يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك فامتثل ذلك الامر وقال يا أيها الناس ان ربكم الذى خلقكم وخلق

غيركم أمرني ان ادعوكم واعلمكم دينا يغني عن سائر الاديان فأجابه قوم وهم الذين انعم الله عليهم وهداهم و يقال لهم بسبب اجابته مؤمنون مسلمون وامتنع من اجابته آخرون وهم المغضوب عليهم والضالون فعلم اصحابه وعلم اصحابه من بعدهم وجرى العمل على ذلك (السلف يعلم الخلف) حتى وصل الينا دينه والاخبار عنه فعلمنا ذلك بتعليم آبائنا رحمهم الله جميع اسلافنا ونحن نعلمكم ايها الناشئون فنقول (اعلموا) ان دين الاسلام هو الاحكام التي تضمنها كتاب الله القرآن و بينها نبينا صلى الله عليه وسلم لاصحابه ثم اجتهد اصحابه والعقلاء الاذكياء الفطناء من بعدهم في تفصيلها وتوضيحها وترتيبها وكتبوا العبارات عنها في كتب وسموا تلك العبارات فقها وكتبها كتب الفقه * ويجب عليك ايها الناشئ ان تعرف تلك الاحكام على التدريج فانك بمعرفتها تصير مؤمنا كاملا ومسلما تاما واول الاسلام ان تعرف ربك وتؤمن به كما عرفك رسوله اليك والى كافة الناس الذي عرفته والتزمت اتباعه وكنت من امة اجابته بأن تقول بقلبك ولسانك اشهد ان لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ومعناه أعرف ذلك وأجزم به ولا أتحول عنه وبه أخبر فاقول اشهد أن لا اله الا الله وأشهد ان محمدا رسول الله امره الله بتعليمنا فامتثل امره وعلمنا ان الله اوجب علينا ان نؤمن به وبملائكته وبرسله وبكتبه وباليوم الآخر أي نصدق تصديق جزم بوجود الهنا الذي اوجدنا وانه متصف بصفات الكمال منزه عن كل نقص ونصدق بوجود ملائكته كما نصدق برسله وكتبه التي ارسلها لهم ونصدق باليوم الآخر وهو يوم القيامة الذي يحيي فيه جميع الموتى ويعرض على اهل الخير والايمان اعمالهم الصالحة لتفريح قلوبهم ثم يدخلهم الجنة التي اعدها لهم ويظهر لاهل الشر والكفر سيآت اعمالهم ثم يدخلهم جهنم التي اعدها لهم وأنه أوجب علينا أن نصلي في كل يوم وليلة ست صلوات خمس منها تسمى بالمكتوبات وهي صلاة الصبح وصلاة الظهر وصلاة العصر وصلاة المغرب وصلاة العشاء وواحدة تسمى الفرض الزائد وهي صلاة الوتر وانه أوجب علينا أن نصوم في كل سنة شهرا وهو رمضان وانه أوجب على ذوي الاموال زكاة أموالهم وأنه أوجب على اهل القدرة والاستطاعة بقوة البدن وكثرة المال ان يحجوا البيت الحرام مرة في العمر وهذه قواعد الاسلام وأصوله التي أبانها نبينا صلى الله عليه وسلم في قوله (بني الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم

الكافر الا بهذه الاشياء وحيث كانت الصلاة هي أهم اركان الاسلام كما قال صلى الله عليه وسلم (الصلاة عماد الدين) وجب ان نعرفك الصلاة وما يلزم لاجلها فنقول (اعلم) ان الله أمرك أولا بالطهارة وهي نظافة بدنك وثيابك ومكانك الذي تكون فيه حيث أمرك بالتحرز عن النجاسات التي هي اقبح الاوساخ أمرا حتما واذا أصاب بدنك أو ثيابك أو مكانك شئ منها لزمك أن تزيله فوجب اذن أن نعرفك النجاسات لتتحرز عنها وتصون بدنك وثيابك ومكانك منها وأن نعرفك ما يزيلها اذا طرأت وأصابت شيأ من ذلك فاذا عرفت الطهارة من النجاسة عرفناك بقية أنواع الطهارة ثم نعرفك بقية العبادة وذلك في أبواب

﴿باب النجاسات﴾

(أيها) الناشئ اعلم أولا ان الحكمة الالهية اقتضت أن يكون الناس صنفين صنف يقال لهم الخاصة وصنف يقال لهم العامة (أما الخاصة) فهم الاذكياء الفطناء الذين ينوّرون عقولهم ويقوّونها بتحصيل العلوم والمعارف ويزكون انفسهم ويكملونها بالآداب ليقوموا بالخدم والوظائف العقلية التي تحتاج لكثرة المعارف وتلك الوظائف هي انواع الكتابة واصناف الامارة (واما العامة) فهم الذين أعدهم الله لمباشرة الخدم البدنية كالبناء والهدم ونقل الاتربة وحراثة الارض للزراعة ونقل الاسبخة لها وما شاكل ذلك * اذا فهمت هذا فاعلم ان الخاصة يجب ان يكونوا على اجل هيئة وألطفها بحيث لا يرى على أبدانهم ولا ثيابهم ولا في امكنتهم أدنى ما يسمى وسخا ويجب أيضا أن لا تشم منهم رائحة كريهة واما العامة فهم معذورون فيسامحون فيما لا تسامح فيه الخاصة ومتى ثبت هذا في نفسك فاقول لك ان كل مستقذر منفور منه كما يخرج من الانف وما يخرج من الصدر وما يكون من الاغبرة والاتربة والاوحال وعد في حق الخاصة نجسا يلزمهم التحرز منه والمبادرة بتنظيف ما طرأ والمبالغة في ازالة أثره بالماء وما يصحبه من الصابون وغيره لان مقتضى خدمهم أن تجمعهم المجالس فلا ينبغي ان يكون في أحدهم من الوسخ أو نتن الرائحة ما يؤذي جلساءه فالاذى حرام والتحرز منه واجب * وأما النجاسة في حق جميع الناس خاصة وعامة وهي التي تمنع من صحة الصلاة اذا كانت على البدن أو الثوب او في مكان من يريد الصلاة وازالتها والطهارة منها شرط لابد منه في صحة الصلاة فهي الاشربة التي يشربها

[illegible] وإذا أصابك [illegible]
[illegible] فيجب عليك ان تغسله كما يغسله [illegible] دم الانسان أي ذبائح
[illegible] فيجب عليك تطهيره [illegible] منه عن كل ما استقر بعروقك ثم خرج
منها بعد قتل لا بمجرد [illegible] الراحة ونحوه من جميع الحيوانات الا الطيور الطائرة المأكولة
كالحمام والعصافير فان لطف الله اقتضى الحكم بطهارة ما يخرج من تلك الطيور لانه
يعسر التحرز من اصابة زرق الطير وهو في الهواء خصوصا في البلاد الكثيرة الاشجار
حتى قال بعض العلماء ان زرق جميع الطيور الطائرة وهو ما يخرج منها طاهر لا يمنع
من صحة الصلاة

(وأما) ازالة النجاسة التي تمنع من صحة الصلاة فتكون تخفيفا على العباد وتيسيرا لهم في الملابس التي تنعصر بالغسل بمائع ينعصر كماء الورد والخل والماء الصرف تغسل وتعصر * وفي الاشياء اليابسة الخشنة بالغسل كذلك تغسل وتجفف * وفي الاشياء اليابسة الناعمة الملساء كحديد السيف والسكين والخشب المصقول بالمسح بخرقة أو بالارض ان كان ما عليه رطبا فان كان يابسا فبخرقة مبلولة * وفي الارض تزول نجاستها بجفافها وذهاب أثر النجاسة منها * وفي النعال فان كانت النجاسة ذات جرم أو لم تكن ذات جرم واختلطت بنحو تراب أو رمل بدلك النعال على الارض حتى تذهب عين النجاسة واذا لم تكن كذلك فازالتها بالغسل * ومن ازالة النجاسة الاستنجاء وهو غسل موضع الخارج بالماء أو مسحه بخرقة خشنة أو حجر كذلك ينقي المحل ويزيل ما عليه من أثر الخارج فان حصل بمرة كفى وان لم يحصل فبمرة ثانية وثالثة حتى يحصل النقاء وذهاب الاثر ولكن لا يمسح الثانية بالطرف الذي مسح به الاولى ويلزم أن يكون الشيء الذي يستنجى به طاهرا خشنا خشونة لطيفة غير عظم فهذه هي النجاسات التي تمنع من صحة الصلاة قد عرفتها وعرفت طهارتها (وأما) النجاسة المنفرة التي يجب على الخاصة التحرز والتصون منها فقد عرفت انها كل مستقذر وان الطهارة منها تكون بالغسل بالماء النقي مصحوبا بما يحصل النظافة التامة مثل الصابون * وكل أحد يحب النظافة ويهواها ولا يرضى ملامسة الاوساخ الا لضرورة المعاش ألا ترى أن البنائين والفعلة وأصحاب الحرف الذين يباشرون الاوساخ ضرورة اذا فرغوا آخر النهار ذهبوا الى الانهار فنظفوا أوجههم وأيديهم وأرجلهم حسب امكانهم ثم لبسوا ثيابهم النظيفة التي كانوا قلعوها عند الشروع

فى الاشغال وتسمع الناس يذم بعضهم بعضا بالوساخة ويتمادحون بالنظافة حتى قالوا البليد الذى لا يحسن أن يفهم منافعه ومضاره عقله وسخ * فعليك أيها الناشئ أن تنزه بدنك وثيابك عن كل ما ترى ظرفاء الناس ولطفاءهم ينفرون منه فانه يجب عليك دائما التمسك باسباب الألفة والتحاشى والتباعد عن أسباب النفرة

* باب الوضوء *

هذا هو النوع الثانى من أنواع الطهارة ويسمى فى الشرع الطهارة من الحدث كما أن النوع السابق يسمى الطهارة من النجس وكلاهما شرط لصحة الصلاة * وهو أن تجلس مستقبلا القبلة ان أمكنك جلوس استراحة على مرتفع لئلا يصيبك رشاش الماء ولذلك ترى الناس يضعون أحجارا امام الحنفيات فى المساجد يجلس المتوضئون عليها وفى البيوت يضعون مراتب عالية مستديرة يجلس المتوضئ فوقها وأن تغسل يديك ثلاثا قائلا بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله على دين الاسلام نويت رفع الحدث واستباحة الصلاة تقول ذلك بقلبك ولسانك * وأن تغسل فمك ثلاثا أيضا بان تأخذ الماء وتضعه فى فمك وتديره من ناحية الى ناحية ثم تمجه وذلك يسمى مضمضة * وأن تستعمل السواك أثناء المضمضة وهو عود رفيع فى غلظ خنصر متوسطة وطوله شبر متوسط ويكون لينا غير يابس يؤذى لحم الاسنان والمقصود منه تنظيف الاسنان و بقية الفم واذا لم يكن سواك كفى أن تنظفه بخرقة فيها خشونة تستعملها باصبعك * وأن تغسل انفك ثلاثا بجذب بالماء لداخل الانف بغير شدة لئلا يؤذيك * وان تغسل وجهك بماء قليل بحيث يسيل على جميع الوجه ويقطر منه قطرتان أو ثلاث لا كما يستعمله كثير باخذ الماء بجميع الحفنة ثم يلقونه على الارض دفعا * وحد الوجه أعلى الجبهة الملاصق لمنبت شعر الرأس الى تحت الذقن طولا وعرضا من الاذن الى الاذن * وان تغسل يديك أى ذراعيك مع المرفق وبعض العضد بماء قليل كذلك * وان تمسح راسك وان شق عليك كفى ان تمسح ربعه * وان تمسح اذنيك ثلاثا باطنهما بابهاميك وظاهرهما بمسبحتيك فانك حين تمسح الرأس ينبغى ان تمسحه بست اصابع من اليدين الخنصر والبنصر والوسطى تضع اطراف هذه على اطراف تلك وتبتدئ بمقدم رأسك ذاهبا الى الخلف ثم تعود الى الامام ثم تذهب الثالثة وتكون أبقيت الابهامين والمسبحتين فتمسح بهما الاذنين * وان تغسل رجليك مع كعبيك وطرفى الساق * والكعبان العظمان البارزان

طرف الساق من ناحية القدم ٭ وان تخلل اصابعك مبالغة فى ازالة الوسخ بان تدخل اصابع احدى اليدين بين اصابع الاخرى وفى الرجلين بأن تدخل خنصر يدك اليسرى بين اصابع رجليك بادئا من خنصر اليمنى خاتما بخنصر اليسرى مبالغا فى التنظيف لانها موضع الاوساخ ونتن الرائحة غالبا ويحصل ذلك فيها بسريعا من الاغبرة الثائرة من الارض عند المشى ٭ واذا كنت لابسا خفين ملبين من جلد بحيث يمكنك المشى فيهما ثلاثة ايام اوقات تردد لك فى حوائجك حسب العادة دون ان يتخرقا جاز لك ان تمسح عليهما بثلاثة اصابع مبتلة بلة خفيفة فوق ظهر القدم يوما وليلة حالة الاقامة وثلاثة ايام حالة السفر اذا لبستهما بعد وضوء كامل فمن تيسير الخلاق ولطفه بك لم يكلفك ما يشق عليك حيث اجاز لك ان تمسح على الخفين بدل غسل رجليك فأسقط عنك كلفة خلعهما عند كل وضوء وحماك مما يمكن ان يحصل من الاذى عند خلعهما اذا كانت القدمان فى حرارة زائدة ينشأ منها افراز العرق فان كشفهما حينئذ يكون سببا لثقل الرأس والزكام فتأمل نعم الله عليك واشكر احسانه اليك (وقال) بعض العلماء ان المسح افضل من الغسل واذا تحققت فى خلعهما ضررا وجب المسح ويلزم ان يكون الخف ساترا لجميع القدم والكعبين فاذا توضأت ذلك الوضوء كان لك ان تصلى به كل صلاة دخل وقتها حتى يطرأ ما ينقض الوضوء ويبطله

(ونواقض) الوضوء هى خروج شئ من احد السبيلين وسيلان دم من اى موضع من البدن وقئ بقدر ما يملأ الفم وغيبة عقل بجنون او سكر او اغماء او نوم وهو مضطجع على جنبه او متكئ على ناحية يمناه او يسراه وقهقهة مصل بالغ فى صلاته وهى الضحك بصوت مسموع فاذا حصل شئ من ذلك بطل وضوءه وسمى محدثا فلا يصح له ان يصلى حتى يتوضأ

٭ باب الصلاة ٭

(اعلم) ان ربنا الذى خلقنا وشرفنا بالعقول واكرمنا بحسن الصورة واعدنا بما اعطانا من القوى والقدرة لتصرفات ليس يقدر عليها شئ من الحيوانات فكان النوع الانسانى سلطانا يتصرف فى الارض وما عليها ٭ فأمرنا ان نصلى فى كل يوم وليلة ست صلوات وجعل فى الصلاة اشارة الى امور يجب على الانسان ان يلاحظها حتى يكون مصليا حقيقة واذا لم يلاحظها كان بمنزلة العابث اللاعب

(الامر الاول) الاعتراف بالعبودية والخضوع لعظمة مولاه

(الامر الثانى) تذكر أنه يجب على الناس ان يخضع بعضهم لبعض خضوع مودة وحسن مساعدة ولطف معاشرة لا يتكبر أحد على أحد ولا يحتقر أحد أحدا فان الصلاة تجمع الناس اخوانا فى حالة خضوع وخشوع حيث يقومون فى هيئة أدب ويركعون ويسجدون واضعين وجوههم حيث يضعون أقدامهم

(الامر الثالث) ملاحظة انه يجب على الناس ان تجتمع قلوبهم على الصفاء ونية الخير بعضهم لبعض كما جمعت ابدانهم الصلاة وسوت بين الكبير والصغير والامير وغير الامير فى اكثر الاحوال

(الامر الرابع) انه يجب على الجهال أن يتخذوا عارفا يتعلمون منه ويهتدون بهديه ويقتدون به فى أعماله كما ان للصلاة اماما يقتدى به المأمومون بحيث تكون جميع أعمالهم تابعة لافعاله

(الامر الخامس) تذكر الادب اللازم دوام المحافظة عليه فيما بين الناس حيث ترى أنهم اذا اجتمعوا للصلاة قاموا صفوفا منتظمة مترتبة يتقدمهم الامام وخلفه يصطف أولو الاحلام والنهى أى العقول الكاملة بالمعارف * وأهلها يكونون من أكبر الجيل سنا * وخلف هؤلاء يصطف من دونهم من الرجال وخلفهم يصطف الصبيان هذا والترتيب على هذا الادب الذى رسمه نبينا صلى الله عليه وسلم

(الامر السادس) ان فى الاجتماع للصلاة تجديد أنس الناس بعضهم ببعض وتوكيد الالفة بينهم وتذاكر الآداب الدينية وتعريف العالم الجاهل وكم للصلاة من مزية وفائدة يطلعك التعقل والتقدم فى المعارف عليها تفهم هذا وكرره حتى تحفظه

(واعلم) أيها الناشئ انك ستري ناسا لا يحافظون على الصلوات فهؤلاء قوم رضوا لانفسهم النقص وفوتوا عليها شرف التمسك بالدين وتعرضوا لغضب الله تعالى نعوذ به من غضبه فاسأل الله لهم الهداية ولا تتبعهم فان الانسان انما يقتدى بأهل الكمال * وحيث عرفنا ان الصلاة هى عماد الدين وباقامتها يكون المسلم مسلما كاملا فما علينا اذا تهاون بعض الناس فى اقامتها

(بيان الصلاة وكيفية تأديتها)

هى صلاة الصبح وصلاة الظهر وصلاة العصر وصلاة المغرب وصلاة العشاء وصلاة الوتر (تبين) تقوم للصلاة تستقبل القبلة وتقول الاذان والاقامة ان كنت تصلى وحدك وان كنت تصلى فى جماعة كفى اذان واحد منهم واقامته * وهذا لفظ الاذان

الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهد ان لا اله الا الله اشهد أن لا اله الا الله أشهد
ان محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على
الفلاح حي على الفلاح الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله * وألفاظ الاقامة هي ألفاظ
الاذان لكن تزيد بعد حي على الفلاح الثانية قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة وفي
أذان الصبح تزيد بعد حي على الفلاح الثانية الصلاة خير من النوم مرتين * واذا حصل
الفراغ من الأذان والاقامة فارفع يديك حذاء أذنيك أي جانبيهما اجعل ظهرهما الى
خلفك وبطنهما الى القبلة وقل نويت أصلي ركعتين فرض صلاة الصبح الله أكبر
تقول النية بقلبك وبلسانك وتقول هذا اللفظ اذا صليت وحدك * واذا كنت اماما
فقل نويت أصلي ركعتين فرض صلاة الصبح اماما الله أكبر واذا كنت مأموما فقل
مكان اماما مقتديا بهذا * فاذا قلت ذلك فاجعل يدك اليمنى على ظهر يدك اليسرى
تحت سرتك واضعا خنصرها على الكرسوع وهو العظم الذي باحية الخنصر من
الساعد والابهام على الكوع * وهو العظم الذي ناحية الابهام منه ماد ابقية
الاصابع على الرسغ وهو ما بينهما والانثى تضعهما فوق السرة وقل سبحانك اللهم
وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم تقول ذلك سرا بحيث لا يسمعه من يكون الى جانبك وبعد ذلك
اقرأ الفاتحة جهرا واقفا على رأس كل آية وقل بعد الفراغ من قراءتها آمين سرا ثم
اقرأ سورة أو ثلاث آيات أو آية طويلة ثم قل الله أكبر واركع وخذ ركبتيك بيديك
وفرق أصابعهما قليلا ولا تخرجها عن استقبال القبلة وسو ظهرك بحيث اذا وضع
قدح عليه استقر وقل سبحان ربي العظيم ثلاث مرات ثم ارفع رأسك قائلا سمع الله لمن
حمده ان كنت اماما وان كنت مأموما أو منفردا اللهم ربنا ولك الحمد أو ربنا لك الحمد ثم
قل الله أكبر واسجد بأن تضع ركبتيك وأطراف اصابع رجليك مستقبلا بها القبلة
ثم يديك مبسوطتين الى القبلة ثم ضع جبهتك وطرف أنفك بحيث يكون وجهك بين
كفيك وباعد ذراعيك عن جنبيك وارفع بطنك عن فخذيك والانثى تضم في ذلك
وقل سبحان ربي الاعلى ثلاث مرات ثم ارفع رأسك قائلا الله أكبر واجلس على
رجلك اليسرى جاعلا ظهرها الى الارض واليمنى كما كانت حال السجود وضع يديك
مبسوطتين الى القبلة على طرفي فخذيك ثم قل الله أكبر واسجد السجدة الثانية
كالاولى فعلا وقولا وهيئة فهذه ركعة * ثم ارفع رأسك للقيام الى الركعة الثانية

قائلا الله اكبر آخذا ركبتيك بيديك ناهضا على صدري قدميك ولا تعتمد بيديك على الارض الا اذا احتجت لذلك بسبب ضعف اوغيره واذا استويت قائما فقل بسم الله الرحمن الرحيم واستمر حتى تتم الركعة الثانية فاذا فرغت من سجدتيها جلست على الهيئة التي عرفتها ويسمى الجلوس على هذه الهيئة افتراشا والانثى لا تجلس على رجلها ولكن على وركها ويسمى جلوسها توركا يقال افترش الرجل وتوركت المرأة فاذا استويت جالسا فقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وترحم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت وترحمت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وهذا ما يسمى تشهدا ويلزم أن تلاحظ معناه عند النطق به وهو اربعة اجزاء

(الجزء الاول) متعلق بمولانا الذي خلقنا ورزقنا واعاننا على طاعته وهو قولك التحيات لله والصلوات والطيبات ومعناه جميع العبادات من الصلاة والصوم والصدقة وبقية اعمال الخير وما تضمنته من التعظيم والاجلال مختصة بالله سبحانه وتعالى

(الجزء الثاني) متعلق بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ومعناه انك تسأل من الله له صلى الله عليه وسلم غاية الرضوان وكمال الرحمة ودوام النعم

(الجزء الثالث) متعلق بالمصلي واخوانه المؤمنين وهو قولك السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ومعناه الدعاء لهم ان تترادف عليهم الخيرات وتتصل اعانتهم على اداء العبادات

(الجزء الرابع) قولك اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ومعناه تجديد الاعتراف والاقرار لمولانا جل ذكره بالوحدانية والانفراد بالالوهية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة العامة والى هذا الحد ينتهي التشهد وما بعد صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم * واذا فرغت من التشهد والصلاة على النبي فقل السلام عليكم ورحمة الله مرتين ملتفتا في الاولى الى جهة اليمين وفي الثانية الى جهة اليسار ناويا كل من يصح السلام عليه وهم الملائكة والمؤمنون من الانس والجن (فهذه صلاة

الصبح) وجميع الصلوات كصلاة الصبح لكن تقول في صلاة الظهر نويت اصلى اربع ركعات فرض صلاة الظهر وفي العصر اربع ركعات فرض صلاة العصر وفي المغرب ثلاث ركعات فرض صلاة المغرب وفي العشاء اربع ركعات فرض صلاة العشاء وفي الوتر ثلاث ركعات الوتر فالصبح ركعتان والظهر اربع والعصر اربع والمغرب ثلاث والعشاء اربع والوتر ثلاث ويجهر الامام والمنفرد بالقراءة في صلاة الصبح وفي الركعتين الاوليين من المغرب وفي الركعتين الاوليين من العشاء ويسران في غير ذلك واما المأموم فلا يقرأ بل يقف ساكتا لا ينطق بشيء سوى تكبيرات الصلاة وتسبيحاتها والاستفتاح والتشهد ويسلم مع الامام او بعده ويتشهد في غير صلاة الصبح مرتين اولاهما بعد الركعتين الاوليين من الصلاة يقول فيه التحيات لله الى محمد عبده ورسوله ثم يقوم ولا يقرأ مع الفاتحة شيأ في غير الاوليين وهذه الصلوات تسمى الصلوات المكتوبات الا الوتر فلا يسمى مكتوبة وان كان فرضا كما مر وتاركها يفسق فسقا يشبه الكفر وقد شرع مع هذه الصلوات صلوات تسمى بالرواتب ليس تركها فسقا ولكن اساءة في كمال العبادة ان يواظب عليها * وهي ركعتان قبل الصبح تقول في نيتهما نويت اصلى ركعتين سنة الفجر * واربع قبل الظهر تقول فيها نويت أصلى اربع ركعات سنة الظهر القبلية * وركعتان بعد الظهر تقول فيهما نويت اصلى ركعتين سنة الظهر البعدية (واما) صلاة الجمعة التي هي بدل الظهر فالراتبة قبلها اربع ركعات كراتبة الظهر والراتبة بعدها اربع فتزيد ركعتين على راتبة الظهر البعدية * وركعتان بعد المغرب تقول فيهما نويت أصلى ركعتين سنة المغرب وركعتان بعد العشاء تقول فيهما نويت اصلى ركعتين سنة العشاء وفي هذه الصلوات تقرأ مع الفاتحة سورة او ثلاث آيات او آية طويلة حتى في الركعتين الاخيرتين ولا تصلى هذه الصلوات في جماعة وكذلك الوتر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعة الاولى من الوتر سبح اسم ربك الأعلى ويقرأ بعدها في الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد * ويختص الوتر بالقنوت وهو ان تقول بعد الفراغ من السورة المضمومة للفاتحة في الركعة الثالثة منه الله اكبر اللهم انا نستعينك ونستهديك ونستغفرك ونتوب اليك ونثني عليك الخير كله نشكرك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلى ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار ملحق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم (قوله نحفد) بفتح النون وكسر الفاء ومعناه نسرع وقوله ملحق بضم الميم وكسر الحاء لاحق لهم وواقع بهم وحاصل معنى القنوت انك تسأل من الله سبحانه وتعالى الهداية والتوفيق الى اعمال الخير والحماية والصيانة من اعمال الشر وانك تعترف له بالربوبية والسيادة وتقر بالعبودية له وتبرأ من الاشرار واعمالهم هدانا الله واياك

بيان اوقات الصلوات الست

(وقت) صلاة الصبح من طلوع الفجر الصادق الى طلوع الشمس والفجر الصادق هو النور العريض الذى يظهر من ناحية الشرق اى ناحية شروق الشمس وقبله الفجر الكاذب وهو نور مستطيل يظهر من تلك الناحية ثم يخفى وتعقبه ظلمة ثم يظهر ذلك النور المعترض الذى هو الفجر الصادق * والافضل ان تؤخر صلاة الصبح حتى يبقى من الوقت ما يسعها او راتبتها مرتين والوضوء لكل منهما والافضل فى الظهر تعجيلها الاول وقتها الا فى الصيف فالافضل تأخيرها حتى يخف الحر ويبقى من وقتها ما يسعها كاملة والافضل فى العصر تأخيرها الى ما قبل تغير الشمس لوقت يسعها كاملة والافضل فى المغرب المبادرة بها والافضل فى العشاء تأخيرها الى قريب من ثلث الليل الذى هو وقت السهر غالبا ليكون ختم العمل بعبادة والافضل تعجيلها لمن لا يسهر * ووقت الظهر من زوال الشمس عن وسط السماء لناحية المغرب الى ان يصير ظل الشئ مثليه * ووقت العصر من آخر وقت الظهر الى غروب الشمس * ووقت المغرب من غروب الشمس الى مغيب الشفق الابيض وهو بعد مغيب الاحمر * ووقت العشاء والوتر من مغيب الشفق بقليل الى آخر الليل

تنبيه

(اعلم) ان الشمس تسامت الرؤس فى الحجاز وما فوقه من البلاد ومعنى المسامتة ان الشمس فى وسط النهار تكون فوق رأس الانسان بحيث لو مد حبل من الرأس الى قرص الشمس كان قائما معتدلا ليس فيه ميل اصلا وحينئذ لا يكون لشئ ظل فى تلك البلاد فمتى نشأ ظل للشخص ناحية الشرق فقد زالت الشمس عن وسط السماء ودخل وقت الظهر وفى بلادنا وما دونها لا تسامت الشمس الرؤس بحيث اذا مد الحبل من الرأس الى قرص الشمس كان مائلا الى ناحية الجنوب واذا كانت الشمس فى وسط السماء لم ينعدم الظل وتعرف الزوال عندنا اذا صار قرص الشمس مقابلا

كما يجب لك الايمن ولاجل أن تعرف وقت الظهر ووقت العصر بوجه سهل فتعلم هذا الضابط الذى سألقيه عليك وهو أن قامتك وظلها اذا وقفت عند الزوال منتصب القامة رأيت لشخصك على الارض ظلا يزيد شيأ فشيأ ثم ينقص كذلك باعتبار الاشهر القبطية الاثنى عشر فيكون فى أول شهر أبيب قدما واحدا فمتى زاد فقد دخل وقت الظهر وفى أول مسرى يكون قدمين وفى أول توت أربع أقدام وفى أول بابه يكون ست أقدام وفى اول هاتور يكون ثمانى أقدام وفى أول كيهك يكون عشر أقدام وهذه أشهر الزيادة * وفى أول طوبى يكون تسع أقدام وفى أول امشير يكون سبع أقدام وفى أول برمهات يكون خمس أقدام وفى اول برموده يكون ثلاث اقدام وفى أول بشنس يكون قدمين وفى أول بؤنه يكون قدما واحدة وهذه أشهر النقصان * ثم الزيادة والنقصان على التدريج بحيث تكون زيادة القدمين أو نقصانهما موزعا على الشهر لكل ربع شهر نصف قدم وهذا الظل يسمى ظل الفىء فمتى زاد سبع أقدام وهو طول قامة الانسان فان قامة كل أحد سبع أقدام بقدمه باعتبار الاعتدال والتوسط على ظل الشهر صار ظل الشئ مثله ودخل وقت العصر عند الصاحبين أبي يوسف يعقوب ومحمد بن الحسن الشيبانى صاحبى الامام أبي حنيفة النعمان بن ثابت رضى الله تعالى عنهم * وقال الامام لا يدخل حتى يصير ظل الشئ مثليه فالاحسن ان تصلى الظهر قبل ان يصير ظل الشئ مثله وان تؤخر العصر حتى يصير ظل الشئ مثليه لتكون موافقا للكل (هذا) ولشهر رمضان صلاة مطلوبة مرغب فيها تسمى قيام رمضان وصلاة التراويح وهى عشرون ركعة بعشر تسليمات يجلس بعد كل أربع منها جلسة بقدر أربع يروح فيها بدنه فلا يتعبه بتواليها ولهذا سميت صلاة التراويح وتصلى بجماعة كما يصلى الوتر بجماعة فى رمضان فقط * ثم فى غير قيام رمضان والوتر فيه والمكتوبات الخمس لم تشرع فيصلى كل صلاة تطوع بها منفردا والافضل ان يكون فى بيته * هذا ما عليك ان تعرفه مما يتعلق بالصلاة والآداب فى سنك هذا لتعمل به وتحافظ عليه لتنال رضا الله ومحبة عباده * (وأما) الصوم فمتى أطقته فينبغى لك ان تكمل نفسك وتقصد تمام تهذيبها به وترجو من الله جزيل ثوابه عليه وهو الامساك عن الاكل والشرب من الفجر الى غروب الشمس شهر رمضان بنية الصوم من الليل تقول بقلبك ولسانك نويت صوم غد أداء صوم رمضان هذه السنة ايمانا واحتسابا لوجه الله الكريم فيلزم أن تضبط نفسك وتحبسها على أعمال الخير وتشتغل بالقراءة

والصلاة وما أشبه ذلك من العبادات ولا يكن الصوم سببا لزيادة الاعتناء بالطعام والشراب وكثرة تناولهما كما يفعله كثير من الناس فذلك خلاف المقصود من الصوم وينبغي تعجيل الفطر لاول الليل وتأخير السحور * وأما * الزكاة والحج فهما على ذوى الاموال والقدرة أنشأك الله انشاء حسنا وجعلك من اهل السعادة الدائمة * ثم الزيادة في تحصيل المعارف بحسب تقدمك في أوقات حياتك فلكل وقت منها ما يناسبه فينبغي ان لا تشتغل بغيره فعليك الآن الاشتغال بمعرفة الآداب التى هي سبب لرضا مولاك الذى خلقك وهو يوالى عليك نعمه وسبب لمحبة الناس الذين خلقوا لينفع بعضهم بعضا * فعليك أن تنظر لجميع ما أحبه أهل الادب والفضل لتلتزمه وتحتفظ به وما نفروا منه وكرهوا له لتجتنبه وتحمى نفسك وشرف ذاتك منه * أسأل الله لى ولك ولجميع المؤمنين الهداية والتوفيق الى صالح الاعمال والوصول بالصدق في القول والاخلاص في العمل الى غاية الكمال بجاه سيد المرسلين صلوات الله وتسليماته عليهم أجمعين آمين والحمد لله على التمام وحسن الختام

قد اطلع أعضاء اللجنة المعينة لتأليف الكتب التي سيجرى بها التعليم والتأديب في المدارس على هذه الرسالة وتأملوها وشهدوا بلياقتها وقربها من افهام أبناء المدارس الابتدائية وقرروا لزوم طبعها كما هو مقتضى وظيفتهم

بحمد عظيم المنة ورفيع الجلال تم طبع هذا الكتاب المسمى بأدب الناشئ على احسن الاحوال ولعمرى لقد اعرب ببديع ترتيبه ودقة مبانيه عن فخامة شأن مؤلفه وضخامة معانيه وقد زادته ايدى عناية التصحيح بتحسين اوضاعه بهجة وجلالا حتى غدا يتيه بين ابناء المدارس رقة ودلالا وذلك بالمطبعة العامرة الشرفية الكائنة في مصر بخان ابي طاقيه وفاح مسك الختام في يوم الاثنين الحادى والعشرين من شهر صفر الخير سنة ١٣٠٠ من الهجرة الشريفة على صاحبها وعلى آله واصحابه افضل الصلاة وازكى السلام
آمين